



EUROPE

السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في أحداث كرة القدم

عرض التداوير

ملخص

جيركا تايلور (Jirka Taylor) - سارة لورفراجي (Sara-Laure Faraji)
ساشكا ديموفا (Sashka Dimova) - ألكس ساذرلند (Alex Sutherland)
لوسي سترانغ (Lucy Strang)

للمزيد من المعلومات حول هذا التقرير، يرجى زيارة الموقع التالي:

www.rand.org/t/RR2532

نشرته مؤسسة RAND ، سانتا مونيكا، كاليفورنيا وكامبردج، المملكة المتحدة

© حقوق الطبع والنشر لعام 2018 محفوظة لصالح مؤسسة RAND

RAND علامة تجارية مسجلة

راند أوروبا مؤسسة بحثية غير ربحية تساعد على تحسين السياسات وصنع القرار من خلال البحث والتحليل.

لا تعبر منشورات راند بالضرورة آراء عملائها من الباحثين والرعاة

حقوق الطبع والتوزيع الإلكترونية محدودة

هذا التقرير والعلامة (العلامات) التجارية التي يحملها محميان بموجب قانون الملكية الفكرية.

يتوفر هذا التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراض غير تجارية حصرياً.

يمنع نشر هذا التقرير على الأترنت بدون إذن مسبق. ويُسمح بإعادة الاستخدام الشخصي لهذا التقرير دون إذن، بشرط عدم تغيير أو تحريف محتواه، ويجب الاستئذان من راند في حالة إنتاج هذا التقرير، أو إعادة استعماله على نحو آخر، أو استعمال وثائق البحث الخاصة لأغراض تجارية.

للاستعلام حول إعادة الطبع يرجى زيارة الموقع:

www.rand.org/pubs/permissions

لدعم راند:

يمكن تقديم إسهام خيري معفى من الضرائب على المواقع التالية:

www.rand.org/giving/contribute

www.rand.org

www.randeurope.org

تقديم

وقد أعد هذا التقرير وفق معايير الجودة لمؤسسة راند أوروبا. وللمزيد من المعلومات حول راند أوروبا أو حول هذا التقرير يرجى الاتصال بـ:

كريستيان فان ستولك

راند أوروبا

مركز فيستبروك

ميلتون رود

كامبريدج CB4 1YG

المملكة المتحدة

Tel. +44 1223 353 329

stolk@rand.org

يعرض هذا التقرير النتائج التي تم التوصل لها بدراسة المناهج التي اعتمدت للتصدي لظاهرة العنف والشغب في أوساط جمهور مباريات كرة القدم ومنتفجيها، ومدى فعالية هذه المناهج.

وقد أنجز هذا التقرير لصالح جامعة قطر بهدف إطلاع البلد على معطيات الاستعداد لاستضافة الحدث الكروي الكبير المتمثل في تنظيم كأس العالم FIFA 2022. ويبقى هذا التقرير في الوقت نفسه شديد الأهمية بالنسبة إلى ممارسي الرياضة وواضعي السياسات وكذا الباحثين الأكاديميين وباقي الأشخاص المهتمين بسلامة المتفرجين في مختلف الأحداث الرياضية.

راند أوروبا مؤسسة بحثية مستقلة غير ربحية تعمل للصالح العام بهدف تطوير عملية اتخاذ القرارات وسن السياسات من خلال البحث والتحليل.

ملخص:

- أصبح العنف والشغب خلال مباريات كرة القدم من القضايا المتداولة التي لفتت اهتمام وسائل الإعلام إلى حد كبير، واهتمام صنّاع القرارات والمختصين.
- وسعى إلى التصدي لهذه الظاهرة؛ اعتمدت مجموعة من الاستراتيجيات والمعطيات من قبل أصحاب المصلحة في ذلك المجال، حيث شمل ذلك الشرطة وغيرها من رجالات الأمن جنبا إلى جنب مع أندية كرة القدم وجمعيات مشجعي الأندية، وكذا السلطات المحلية والوطنية. وعلى الرغم من تعدد الوسائل المتاحة لمكافحة العنف والشغب في مباريات كرة القدم فإن الغموض ظل يلف فهم هذه الظاهرة والتعاطي مع السلوكيات والممارسات العنيفة التي تشوبها على الوجه الأكمل. وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة السريعة للأدلة كمحاولة لتفادي جانب القصور هذا.
- تنطلق هذه الدراسة، إذن، من رصد البحوث والدراسات المنشورة في هذا الموضوع بهدف تقديم تقييم نقدي شامل وفعال لها. وقد انطلقت من سؤاليين أساسيين هما:
1. ما هي المناهج التي تم تطبيقها لمنع ظاهرة العنف والشغب ومكافحتها بين جماهير الأحداث الرياضية الكبرى، خصوصا جماهير مباريات كرة القدم الدولية؟
 2. إلى أي مدى أثبتت هذه المناهج نجاعتها وفعاليتها؟ وهل يمكن اعتمادها لتحديد إطار لما يطلق عليه القِيمون على تنظيم مباريات كرة القدم "الممارسات الجيدة"؟
- وللإجابة عن هذه الأسئلة قام فريق البحث بمسح سريع للأدلة المتاحة من خلال إجراء مراجعات للبحوث التي أنجزت في هذا الموضوع. وقد حُدّدت المعايير المعتمدة بدقة متناهية حتى يتسنى القيام بفحص هذه الأدلة في الفترة المتاحة واستحضار المعطيات الواردة.
- وقد خلّصت المراجعة إلى وجود عدد كبير من الاستراتيجيات التي نُفذت، والتي يمكن إعادة تبنيها للتصدي لظاهرتي العنف والشغب في مباريات كرة القدم. ويمكن تقسيم تلك الاستراتيجيات إلى أربع فئات:
1. تنظيم المكان: تزويد الملاعب بكاميرات المراقبة وتنظيم عملية التحاق المتفرجين بمقاعدهم مثلا.
2. تنظيم الفعاليات والوقائع: إجراءات تتعلق بنقل المتفرجين الوافدين من مناطق بعيدة؛ وضبط أوقات انطلاق مبكرة.
3. تنظيم مهام الشرطة: تبني الحوار في عمل الشرطة وضرورة التواصل مع مختلف الفرق العاملة في مجال ضبط الأمور.
4. القوانين والسياسات والشراكات: ضرورة تشديد العقوبات على المشاغبين، والتنسيق مع جمعيات مشجعي ومحبي مختلف الفرق الرياضية.
- وهكذا وفي إطار تحديد مدى فعالية هذه التدابير فقد خلصت هذه الدراسة إلى أن قاعدة الأدلة المتاحة حاليا (على الأقل تلك التي اعتمدها هذه المراجعة) غير كافية، وتحتاج إلى مزيد من النظر. فقد وجدت هذه المراجعة أدلة تتعلق فقط بمجموعة فرعية للتدابير؛ إذ إن أغلبية الدراسات المقدمة تعاني من قيود منهجية كبيرة تحول دون تطويرها، وبالتالي تقلل من فائدتها.
- فمن ضمن الدراسات السابقة توجد أربعة منها فقط قدمت أدلة تستند إلى خطة منهجية يمكن اعتبارها محكمة نسبيا. ومن تلك التدابير التي يمكن اعتبارها إيجابية تلك التي نصّت على ضرورة استعمال كاميرات المراقبة، وإلزامية تنظيم نقل الجمهور. فهاتان التوصيتان هما خلاصة دراسة جيدة مبنية على منهجية محكمة بالرغم من أنه قد تم مناقشة كل تدبير من قبل دراسة واحدة فقط، والشيء نفسه لوحظ بالنسبة إلى اقتراح تحديد أوقات انطلاق مبكرة للمباريات للحد من الشغب والعنف؛ فهما نقطتان عولجتا في دراستين مختلفتين. كما أن عددا معتبرا من الدراسات وجدت أدلة على فعالية مجموعة من التدابير في نهج عمل الشرطة في تعزيز التواصل والحوار بين مختلف جمعيات المشجعين لتحسين العلاقات بين المجموعات. وعلى الرغم من أن هذه الأدلة ترمي لذات الاستنتاج لكن يجب الأخذ في الحسبان أن هذه الأدلة قد اعتمدت على الملاحظات والمقابلات الكمية التي عادة ما تعتمد على عدد محدود جدا من المباريات والمشاورات النوعية.
- هناك أدلة مختلطة متاحة عن فاعلية حظر الطلبات، مثال ذلك الحظر المفروض على الدخول للمباراة والتنقل في يوم المباريات من قبل المشجعين الذين يعتبرون مصدر عالي الخطورة. وذلك يستند على مقابلات مع أصحاب المصلحة (في المقام الأول مع ضباط الشرطة)

بعض التدابير لم تظهر فعالية ملحوظة، فقد عجزت دراستان منهجيتان عن تقديم أي أثر إيجابي؛ إحداهما تلك المتعلقة بشرط التسجيل المسبق للمشجعين قبل الحصول على التذاكر، والشأن نفسه لتدبير حظر استعمال الكحول حيث لم يكن له أي أثر إيجابي؛ وذلك يتضمن تدبير حظر الكحول داخل الملاعب وحظرها في المدن على نطاق واسع وكذا حظر استهلاكها أثناء العبور إلى الملاعب.

حيث ظهر أن هذا التدبير يعتبر فعال للغاية في الحد من الفوضى. لكن التحليلات الكمية للبيانات الموجودة لم تثبت وجود صلة ثابتة بين هذا التدبير والنتائج، والأمر نفسه ينطبق على الدراسة المقدمة حول الشرطة (التي تستعمل الأحصنة للتنقل)؛ فقد أثبتت فعالية محدودة كما تشير إلى ذلك شهادات المشاركين، وكذا التحليلات الكمية، لكن الدراسة شددت على ضرورة تفسير النتائج بشكل حذر.